

مناعتنا حياة

opinion@makkahnp.com

2022.09.18
الأحد 22 صفر 1444
العدد 3000 (السنة التاسعة)

ك

عام القهوة
السعودية 2022
The Year of Saudi Coffee



مؤتمر المدينة للأوقاف خطوة أولى

زيد الفضيل

باحث في التاريخ



@zash113

يمثل الوقف قيمة مهمة في تكوين الحضارة العربية المسلمة، بل كان عدتها وقوامها الرئيس الذي به تحققت الفائدة المرجوة وسببا في نهضة المجتمع على مختلف الأصعدة العلمية والاجتماعية وما يتعلق بهما من مصالح توجهت بخدماتها لتعزيز جودة الحياة للناس وفق مصطلحنا المعاصر. وكانت ولا تزال تلك الأوقاف مثار إعجاب كل الدارسين والمتابعين لمفاصل الحضارة العربية المسلمة خلال فترة ازدهارها وارتقائها لتسلم المجد الحضاري. لقد شارك الوقف في دعم كثير من الأنشطة التعليمية، والمنشآت الصحية، وتطوير القدرات الاقتصادية، عوضا عن دوره في المحافظة على مستوى التوازن المجتمعي بتعزيز روح التكافل بين أفرادهِ، كما اهتم برعاية عدد من الأغراض العامة ذات الشق الإنساني، كالأوقاف المخصصة لتجهيز الأعراس، وغيرها من الأعمال الإنسانية. هكذا كان ولا يزال الوقف قوة دافعة لأي نهضة، لا سيما مع نمو المجتمع وتشعب حاجاته، الذي لن تغنيه مظاهر الإحسان الفردي، كما لن يغطي عجزه مساهمات التبرع الخيري، ولهذا أصبح واجب العمل على إنشاء مؤسسات نفع عام بنظام الوقف، تقوم على دعم مختلف النشاط الإنسانية أسوة بما قام به السلف الذين حبسوا الكثير من الأصول بهدف رعاية الإنسان ودعم مشروعه التنموي.

وحتما فنحن اليوم في المملكة العربية السعودية سائرون على ذات النهج، حيث اهتمت كثير من المنشآت في مختلف القطاعات بتأسيس وقف لها، وأثمر ذلك عن تأسيس هيئة عامة للأوقاف ترتبط برئيس مجلس الوزراء، ويقع على كاهلها

الطب التكميلي «أرقام اقتصادية»

لا نستطيع النظر للطب البديل والتكميلي بعيدا عن منظومة الصحة والسياحة والاقتصاد، إذ يمكن النظر إلى الطب البديل كأحد الحلول ذات المنافع المتنوعة إن أحسن التعامل معه وتضمينه في الخطط والبرامج الاقتصادية المتنوعة لزيادة مخرجات رؤية 2030، فمع تزايد الإقبال على الطب البديل أو التكميلي أصبح التعااطي مع هذا السوق كمجال استثماري أمرا ضروريا لما يحمله من فرص وأعدة تنهض بالاقتصاد وتعزز من جودة الحياة وتزيد من خيارات الرعاية الصحية المتكاملة من خلال توفير فرص العمل المتنوعة وإيجاد نظام صحي تكاملي يخدم المواطنين ويسهم في رفع الناتج المحلي للمملكة العربية السعودية.

سوق واعد

يشهد مجال الطب البديل والطب التكميلي نموا متزايدا إذ من المتوقع أن يواصل نموه العالمي بنسبة 22.03% خلال الفترة المقبلة حتى العام 2028، ووفقا للدراسات فإن حجم السوق العالمي للطب البديل والطب التكميلي قدر بحوالي 82.27 مليار دولار أمريكي في العام 2020 وشكلت المبيعات المباشرة الحصة الأكبر من الإيرادات بأكثر من 73%.

أما في منطقة الشرق الأوسط فبلغت قيمة السوق 4.52 مليارات دولار أمريكي في عام 2019 ومن المتوقع أن يواصل نموه بمعدل سنوي يبلغ 22.75% حتى العام 2027. تهيمن المملكة العربية السعودية على أكثر من 27% من أسواق الطب البديل والتكميلي بالمنطقة بعدة مجالات كالوخز بالإبر والحجامة والعلاج بالأعشاب والتدليك الطبي وغيرها.

أما مجموعة IMARC للدراسات والبحوث فتتوقع أن يصل حجم السوق العالمي إلى 315.5 مليار دولار أمريكي بحلول عام 2027! أخذة في الاعتبار تأثيرات فيروس كورونا (كوفيد 19) المحتملة.

وبالنسبة لأسواق الأدوية العشبية فمن المتوقع أن تنمو عالميا بمعدل سنوي يبلغ 6.69% تستحوذ القارة الآسيوية على نحو 42% منه بينما تسيطر أوروبا على حصة 30%.

ثم تأتي أسواق الطب الصيني بمعدل نمو يقدر بـ 5.1% خلال الفترة من 2020 إلى 2030 تحتل منطقة الشرق الأوسط المرتبة الخامسة إذ تهيمن أمريكا الشمالية على أكثر من 64.7% من أسواق الطب الصيني التقليدي.

فرص متنوعة

يتمتع مجال الطب البديل والتكميلي بميزة التنوع إذ هناك العديد من الاختصاصات التي يمكن أن تكون هدفا للاستثمارات الداخلية والخارجية، خصوصا أن المجال يشكل رافدا أساسيا لقطاع السياحة الصحية كالمنتجات الصحية ودور التأهيل التي تحقق عائدا يقدر بـ119 مليار دولار، ومن المؤكد أن للسعودية مقومات كثيرة تمكنها لتكون رائدة في الاستثمار في هذا المجال لعوامل تميزها عن غيرها كالتنوع البيئي الذي يتميز بحياة فطرية ثرية ومتباينة في أنحاء مناطق المملكة، ناهيك عن الانفتاح السياحي الذي تشهده المملكة والذي ارتبط باهتمام متصاعد من قبل السياح من حول العالم، كما أن للمملكة السبق في تنظيم وتصريح الممارسات للطب البديل والتكميلي على مستوى المنطقة مما يعطيها التميز في القدرة على تطوير القطاع إقليميا وعالميا.

شركات النقل في المدن بين الاحترافية والهزاجية!؟

وليد الزالم

متخصص في التخطيط العمراني



@waleed_zm

تعزيز دور الأوقاف في التنمية الاقتصادية والتعليمية والصحية وصولا إلى تعزيز التكافل المجتمعي، علاوة على الاهتمام بتنظيم الوقف وإصدار اللوائح المشرعة له، وتيسير الحفاظ عليه وتنميته بالصورة التي يخدم شرط الواقف والمستفيدين منه.

وانطلاقا من ذلك جاء «مؤتمر المدينة المنورة للأوقاف» برعاية أمير المنطقة الأمير الدكتور فيصل بن سلمان ليكون بمثابة الخطوة الأولى لجمع شتات مختلف الأفكار العلمية التي من شأنها تطوير وتنمية موضوع الوقف، حيث هدف المؤتمر إلى إظهار الفرص الاستثمارية التي توفرها الأوقاف لاستقطاب رؤوس الأموال، وتوفير مناخ آمن لتشجيع الموقفين للاستثمار في إحياء الأوقاف المعطلة، وتفعيل الشراكات والتعاون بين الأوقاف ومختلف الجهات، علاوة على نشر الوعي بأهمية الوقف في التنمية لتعزيز الإسهام بما يخدم رؤية 2030، وطرح الحلول العلمية والعملية المعاصرة لتحسين واستدامة الأوقاف، إضافة إلى نقل الخبرات وعرض التجارب المحلية والدولية لأهم الممارسات في تنمية الأوقاف، وخلص المؤتمر إلى عدد من التوصيات التي جرى إعلانها بشكل رسمي، وتستحق النظر فيها بعناية من قبل الجهات المعنية، وتحويلها إلى برامج عمل منفذة.

أشير في هذا السياق إلى أن الوقف في المجتمع الغربي Endowment قد أسهم في تقديم عديد من الخدمات الإنسانية الخيرية، واهتم بدعم مراكز الأبحاث والباحثين، حيث بلغت قيمة بعض الأوقاف العلمية في الولايات المتحدة

السيبرانية والحرب الهجينة

الأمريكية أرقاما عالية تفوق ميزانيات بعض دول العالم الثالث، كما هو الحال مع جامعة تكساس التي زاد وقفها عن 69 مليار دولار، وجامعة ستانفورد التي زاد وقفها عن 62 مليار دولار، وجامعة هارفرد التي زاد وقفها عن 53 مليار دولار، وغيرها. ولم ينحصر الوقف على المؤسسات التعليمية بل شمل المؤسسات التجارية كمؤسسة «ولكس» حيث قام هانز ويل سدروف بإنشاء مؤسسة خيرية بعد وفاة زوجته، جاعلا ريعها في قسمين: أحدهما يعود لاستثماره في الشركة لضمان ديمومتها، والآخر يتم صرفه على الأعمال الخيرية، ودعم مراكز الأبحاث المتعلقة بتطوير صناعة الساعات، ودعم أقسام الإدارة بالجامعات، ومجالات الأدب والفنون.

خاتما نحن في حاجة إلى تعزيز دور الوقف ضمن نطاقنا الاقتصادي، وبات مهما التفكير بيد لإصدار تشريعات فقهية معاصرة تحرر كثيرا من الأوقاف المقيدة وبخاصة في الحرمين الشريفين، التي تعرض المستفيدون منها إلى ضرر كبير لسبب أو لآخر، كما صار لازما الاهتمام بموضوع كيفية الاستفادة من الوقف محاسبيا من قبل هيئة الزكاة والضريبة والجمارك، لا سيما حين احتساب الضريبة المستحقة على المنشأة التجارية التي لديها وقف، تشجيعا ودعما لانتشار ثقافة الوقف ضمن قطاعنا الاقتصادي، وأسوة بعديد من الأنظمة الغربية التي تأخذ بعين الاعتبار طبيعة الأوقاف المسجلة حال احتساب الضريبة المستحقة. إنها كلمتي الأخيرة التي أهمس بها إلى المختصين والمعنيين بالأمر.

يعتقد البعض أن فكرة الحرب الهجينة حديثة العهد، وأنها مرتبطة بثورة الاتصالات التي توجت اليوم بالسيبرانية، بيد أن بعض المؤرخين يرجعها إلى نهاية القرن الثامن عشر مع اختراع جهاز البرق الصوتي أو إشارات مورش، وهي شفرات حرفية استخدمت من أجل إرسال معلومات تلغرافية باستخدام تتابعات قياسية من عناصر قصيرة وطويلة تعبر عن الحروف والأرقام الخاصة الموجودة في الرسالة، وقد استخدمت حينها ضمن ما يطلق عليه اليوم بالحرب الهجينة او الموازية، كما اعتبرت حينها ثورة تكنولوجيا خارقة.

تلا ذلك تطويرات إبداعية أحدثها المخترع الإيطالي الشهير جولييلمو ماركوني حينما ابتكر الأجهزة اللاسلكية التي كانت نقلة نوعية في الاتصالات وإدارة الحروب حينها، وخلال الحرب العالمية الثانية اشتدت المنافسة بين ألمانيا وبريطانيا على امتلاك التقنية في إدارة الحرب، فساهم الألماني كونراد تسوزه على وضع نواة الكمبيوتر الحديث، كما ساهم محلل الشيفرات البريطاني آلن تورينغ باختراعه آلة ذكية لها القدرة على فك الشفرات والتي يرى بعض المؤرخين أنها أسهمت في حسم الحرب لصالح الحلفاء، فلولوا اختراع تورينغ وكشف أسرار الألمان لطالت الحرب أكثر من ذلك.

تعد الهجمات السيبرانية جزءا من طبيعة حروب الجيل الرابع، وتهدف إلى توظيف التقنية في الحاق الضرر والأذى تجاه بيانات ومعلومات الطرف الآخر، وقد برزت خطورة هذه الهجمات مؤخرا خلال الحرب الروسية الأوكرانية، ولا شك أن الهدف الأساسي منها كحرب موازية وهجينة مع الحرب العسكرية التقليدية كان لإضعاف الروح المعنوية للآخر، وهز ثقة مواطني الدولة الأخرى بمؤسساتها الوطنية وقدراتها التكنولوجية.

قبيل اندلاع الحرب شن خبراء التقنية الروس هجوما لاذعا على مواقع أوكرائية حساسة كمواقع الوزارات الحكومية، كما نقلت بعض وسائل الإعلام عن فريق روسي يعرف في عالم الإنترنت بلقب ساندروم قد هاجم شبكة الكهرباء وكاد أن يتسبب بقطع الكهرباء عن أوكرانيا بكاملها، بعدها فتحت الحكومة الأوكرانية أبوابها للمتطوعين من خبراء التقنية لصد الهجمات السيبرانية القادمة من روسيا، والاستعداد لشن هجمات عكسية ماثلة ضد من ستمتهم بالقرصنة الروس، وبعد عدة أسابيع شن قرصنة يطلق عليهم مجموعة أنونيموس هجوما الكترونيا ضد المواقع الروسية، منها موقع وزارة الدفاع، ومواقع القنوات التلفزيونية الحكومية!!

وفي الختام، يقول خبراء السيبرانيات بأن حجم السوق العالمية لصناعة الأمن السيبراني سيصل إلى 326 مليار دولار بحلول عام 2027م، وهذا مؤشر لتحول الصراعات الدولية تجاه الحرب الموازية الجديدة، فالحرب السيبرانية أصبحت واقعا كثنائية متلازمة مع الحرب العسكرية التقليدية، وقد أطلق على نمطية تلك الصراعات بالحروب الهجينة، فقد أظهرت الحرب الروسية الأوكرانية هذه الظاهرة الجديدة كواقع دولي، وبأن الحرب السيبرانية جزء لا يتجزأ من الصراعات الدولية الحديثة.

يرفض أي طلب أقل من مبلغ محدد في ساعات الذروة، في حين يغير أحدهم رأيه في آخر لحظة بحجة عدم الرغبة بالتوصيل لمسافات بعيدة ويوقع العميل في إشكالية لا سيما إذا كان هذا العميل مرتبط بموعد هام أو رحلة طيران. تعتمد بعض هذه الشركات على إشغال أكبر قدر من الوظائف سعيا لتحقيق الأرباح دون تقديم قيمة مضافة للمجتمع سواء بتأهيل كوادرها البشرية أو الالتزام بالمعايير المهنية والأخلاقية لتلبية احتياجات العملاء. إن توفير خدمات العملاء التي تشرف عليها هذه الشركات لن تكون كافية في ردع مثل هذه التصرفات الفردية؛ بل الحاجة ماسة لوجود إطار لحكومة هذه الشركات وقياس مستوى أدائها من جهة محايدة بما يتلاءم مع أهداف المدن في إطار جودة الحياة.

إن الحفاظ على مستويات عالية من الأداء لشركات النقل يجب أن يأتي متزامنا مع توفير حزم من الاشتراطات التي تقدمها للعملاء والتي تشمل تقديم دورات تأهيل كوادرها البشرية، والمراقبة الدورية لأداء العاملين فيها، وتطوير سجل الأداء للعاملين فيها يرتبط حتى عند تغيير الشركة والانتقال لشركة منافسة وصولا لشركات نقل أكثر احترافية.

عبدالله العولقي



@albakry1814

تمتاز شركات التوصيل العالمية بالدقة والسرعة وسهولة الاستخدام، ولكنها في المقابل، لها العديد من السلبيات سواء في نوعية المركبات المستخدمة ومستوى نظافتها وسلوكيات (بعض) سائقيها. تقوم بعض هذه الشركات بتوظيف العاملين فيها بعد تقديم رخصة قيادة سارية المفعول واستمارة وتأمين؛ دون التحقق من السجل الوظيفي للسائق أو عمل مقابلة شخصية، كما أنها لا تقدم دورات تأهيل وتدريب للمتحقين الجدد في مجال القيادة الآمنة وفن التعامل مع العملاء.

وعلى الرغم من وجود نماذج مشرفة من سائقي شركات التوصيل الذي يعتمدون على تنمية مهاراتهم ذاتيا مما يؤكد استشرعهم بالمسؤولية وحرصهم على استدامة العمل ورضا المستخدم، إلا أن هناك بعض النماذج التي تعمل بشكل مؤقت وربما لأغراض ومآرب أخرى، فهذا أحدهم يكشف أسرار علاقته في وسائل التواصل الاجتماعي ليحكي قصصهم أين ذهبوا ومتى خرجوا في تصرف خارج عن أبسط قواعد المهنية! في حين يرفض أحدهم أي طلبات توصيل واردة له هكذا بمزاجية وبلا أسباب؛ ولكنه يقبل الطلبات النسائية فقط أو أي طلبات «تفتح النفس» على حد قوله! والأخر